الأمم المتحدة

A/56/L.45

الجمعية العامة

Distr.: Limited
7 December 2001
Arabic
Original: Spanish

الدورة السادسة والخمسون

البند ٤٤ من جدول الأعمال

الحالة في أمريكا الوسطى: إجراءات إقامة سلام وطيد ودائم والتقدم المحرز في تشكيل منطقة سلام وحرية وديمقراطية وتنمية

إكوادور، إيطاليا، بنما، الجمهورية الدومينيكية، السلفادور، غواتيمالا، كوستاريكا، كولومبيا، نيكاراغوا، هندوراس: مشروع قرار

الحالة في أمريكا الوسطى: إجراءات إقامة سلام وطيد ودائم والتقدم المحرز في تشكيل منطقة سلام وحرية وديمقراطية وتنمية

إن الجمعية العامة،

وقد نظرت في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، ولا سيما القرار ٦٣٧ (١٩٨٩) المؤرخ ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٩، وفي القرارات الصادرة عنها، ولا سيما القرار ٢٤/٤٣ المؤرخ ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٨، التي طُلب فيها إلى الأمين العام أن يواصل بذل مساعيه الحميدة وتقديم الدعم الكامل إلى حكومات بلدان أمريكا الوسطى في جهودها الرامية إلى تحقيق أهداف السلام والمصالحة والديمقراطية والتنمية والعدالة، التي تم إقرارها في اتفاق ''إجراءات إقامة سلام وطيد ودائم في أمريكا الوسطى'' المؤرخ ٧ آب/أغسطس ١٩٨٧[(١)]،

وإذ تؤكد من جديد قراراتها التي تشدد فيها على أهمية الدعم والتعاون الدوليين على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف في المجالات الاقتصادية والمالية والتقنية، وتقر فيها

(١) A/42/521-S/19085، المرفق.

071201 071201 01-68409 (A)
0168409

بأهمية هذا الدعم وذلك التعاون اللذين يستهدفان تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة، دعما وتكملة للجهود التي تبذلها شعوب وحكومات أمريكا الوسطى لتحقيق السلام وإرساء الديمقراطية، ولا سيما القرار ١٦٩/٥٢ زاي المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ بشأن تقديم المساعدة والتعاون الدوليين إلى التحالف من أجل التنمية المستدامة في أمريكا الوسطى[٢] فضلا عن القرارات المتصلة بتقديم المساعدة الطارئة إلى بلدان أمريكا الوسطى في أعقاب الدمار الذي لحق بها بسبب الكوارث الطبيعية،

وإذ تؤكد أهمية إنشاء منظومة التكامل في أمريكا الوسطى، التي تهدف أساسا إلى تعزيز عملية التكامل؛ والتحالف من أجل التنمية المستدامة في أمريكا الوسطى، باعتباره برنامجا متكاملا للتنمية الوطنية والإقليمية، يتضمن التزامات وأولويات بلدان المنطقة من أجل تحقيق التنمية المستدامة؛ وإنشاء المنظومة الفرعية ووضع السياسة الاجتماعية الإقليمية؛ ونموذج الأمن الديمقراطي في أمريكا الوسطى؛ وتنفيذ سائر الاتفاقات المعتمدة في مؤتمرات القمة الرئاسية، التي تشكل في مجموعها الإطار المرجعي الشامل لتوطيد السلام والحرية والديمقراطية والتنمية وأساس العمل على إقامة علاقات بين أمريكا الوسطى والمجتمع الدولي تعود بالفائدة على الطرفين،

وإذ تعترف بما تحقق من إنجازات هامة في الوفاء بالالتزامات الواردة في اتفاقات السلام المتعلقة بغواتيمالا، التي تتحقق من تنفيذها بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا،

وإذ تحيط علما مع القلق بما أصاب الاقتصاد من تدهور في بلدان أمريكا الوسطى والذي يعزى إلى حد بعيد إلى المناخ الاقتصادي الدولي غير المواتي وآثاره الضارة على الجهود التي تبذلها الشعوب والحكومات في المنطقة من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة،

وإذ تحيط علما في الوقت نفسه، بوجود تأخر في تنفيذ بعض الالتزامات الواردة في اتفاقات السلام المتعلقة بغواتيمالا، الأمر الذي حدا بلجنة متابعة تنفيذ اتفاقات السلام إلى ترحيل موعد تنفيذها إلى الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٤، وقد نظرت في تقرير الأمين العام عن أعمال بعثة الأمم المتحدة للتحقق في غواتيمالا وما ورد به من توصيات[٣] تهدف إلى تمكين البعثة من أن تلبي، بشكل مناسب، مطالب عملية السلام حتى كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢،

---

(٢) A/49/580-S/1994/1217، المرفق الأول.

(٣) A/56/391.

وإذ تحيط علما مع الارتياح بالنجاح في تنفيذ اتفاقات السلام واستمرار توطيد عملية إرساء الديمقراطية في السلفادور، كنتيجة للجهود التي بذلها شعب ذلك البلد وحكومته،

وإذ تنوه مع الارتياح بالدور الذي أدته عمليات حفظ السلام وبعثات الأمم المتحدة للتحقق والمراقبة التي نفذت ولاياتها بنجاح في أمريكا الوسطى، وفقا لما نصت عليه القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة، على التوالي،

وإذ تنوه مع الارتياح أيضا بتنظيم وإجراء الانتخابات العامة في عام ٢٠٠١، في نيكاراغوا في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر، وفي هندوراس في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر،

وإذ تؤكد أهمية انتهاء فترة حرجة في تاريخ أمريكا الوسطى وبدء مرحلة تاريخية جديدة خالية من الصراعات المسلحة، تقوم فيها حكومات منتخبة انتخابا حرا في كل بلد، وتشهد تحولات في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي وغير ذلك من التحولات التي تهيئ مناخا مواتيا لتعزيز النمو الاقتصادي وإحراز مزيد من التقدم نحو توطيد دعائم مجتمعات ديمقراطية متسمة بالعدل والإنصاف وزيادة تطوير تلك المجتمعات،

وإذ تحيط علما مع الارتياح بعقد الاجتماع الثالث للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام[٤] في نيكاراغوا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠١،

وإذ تؤكد من جديد أن تحقيق السلام والديمقراطية الوطيدين والدائمين في أمريكا الوسطى هو عملية دينامية ومستمرة تواجهها تحديات هيكلية خطيرة،

وإذ تؤكد أهمية إحراز تقدم في مجال التنمية البشرية، وخصوصا فيما يتعلق بتخفيف حدة الفقر المدقع، وتعزيز العدالة الاقتصادية والاجتماعية، والإصلاح القضائي، وتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، واحترام الأقليات، وإشباع الحاجات الأساسية لأضعف الفئات بين شعوب المنطقة، وهي عوامل تحتاج، لكونها المصدر الأساسي للتوترات والصراعات، إلى معالجتها بنفس السرعة والتفاني اللذين جرت بهما تسوية الصراعات المسلحة،

وإذ يساورها القلق إزاء عدم التمكن حتى الآن من التغلب على ما خلفه إعصار ميتش وإعصار كيث من آثار مدمرة على بعض بلدان المنطقة والتي تسببت في حدوث انتكاسات في التقدم الذي تحرزه شعوب أمريكا الوسطى وحكوماتها، وتفاقمت الحالة

(٤) انظر CD/1478.

بسبب الزلازل التي أصابت السلفادور والجفاف الذي اجتاح المنطقة عام ٢٠٠١، ولا سيما في هندوراس ونيكاراغوا،

وإذ تؤكد تضامن المجتمع الدولي مع ضحايا إعصار ميتش، الذي تجلى في إعلان استكهولم[٥] وفي الاجتماعات اللاحقة للفريق الاستشاري الإقليمي المعني بالتحوُّل والتحديث في أمريكا الوسطى، وخصوصا في اللقاء الذي أجراه الفريق في مدريد في آذار/مارس ٢٠٠١، والذي بحثت فيه احتياجات بلدان أمريكا الوسطى المتضررة من الكوارث الطبيعية، بما فيها الزلازل التي أصابت السلفادور في أوائل عام ٢٠٠١،

وإذ تضع في اعتبارها الجهود التي تبذلها حكومات أمريكا الوسطى من أجل التقليل من مخاطر الكوارث الطبيعية في المنطقة والتخفيف من آثارها، وهو ما تجلى في قيام رؤساء دول البرزخ، في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، بإصدار إعلان غواتيمالا الثاني[٦]، ثم اعتماد الاستراتيجية الإطارية للتقليل من مواطن الضعف ومن الكوارث في أمريكا الوسطى، وكذلك في اعتماد خطة أمريكا الوسطى الخمسية للتقليل من مواطن الضعف ومن آثار الكوارث، عن الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٤،

١ - **تحيط علما مع التقدير** بتقرير الأمين العام[٧]؛

٢ - **تثني** على الجهود التي تبذلها شعوب وحكومات بلدان أمريكا الوسطى في سبيل إعادة إقرار السلام والديمقراطية في جميع أنحاء المنطقة وتحقيق التنمية المستدامة عن طريق الوفاء بالالتزامات المتعهد بها في اجتماعات القمة بالمنطقة، وتؤيد قرار الرؤساء بأن تكون أمريكا الوسطى منطقة سلام وحرية وديمقراطية وتنمية؛

٣ - **تؤكد من جديد** ضرورة مواصلة تحسين العمليات الانتخابية التي تجري في أمريكا الوسطى والتي تؤدي إلى توطيد دعائم الديمقراطية في المنطقة؛

٤ - **تقر** بضرورة الاستمرار في متابعة الحالة في أمريكا الوسطى عن كثب، وفقا للأهداف والمبادئ التي أقرت في إعلان استكهولم[٥]، دعما للجهود الوطنية والإقليمية المبذولة للتغلب على الأسباب الدفينة التي أدت إلى الصراعات المسلحة، وتجنبا للنكسات، وتوطيدا للسلام وإرساء للديمقراطية في المنطقة، وكذلك تعزيزا لأهداف التحالف من أجل التنمية المستدامة في أمريكا الوسطى[٢]؛

---

(٥) انظر www.iadb.org.

(٦) A/54/630، المرفق.

(٧) A/56/416.

٥ - **تحيط علما مع التقدير** بالنتائج التي حققها اجتماع الفريق الاستشاري الإقليمي المعني بالتحوُّل والتحديث في أمريكا الوسطى، الذي عقد في مدريد في آذار/مارس ٢٠٠١، بهدف مواصلة دعم تكامل عملية التحوُّل والتحديث في أمريكا الوسطى من خلال تنفيذ مبادرات لإصلاح ومواءمة التشريعات والمؤسسات في المنطقة، فضلا عن تنفيذ مشاريع إنمائية ملموسة؛

٦ - **تؤكد من جديد** أهمية خطة بويبلا - بنما بوصفها وسيلة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في منطقة أمريكا الوسطى؛ وفي هذا السياق، تعترف بالتقدم المحرز في مجال تنفيذ الخطة وتدعو البلدان الصديقة لمنطقة أمريكا الوسطى، والهيئات الدولية، وأصحاب المشاريع والمستثمرين الدوليين إلى دعم بلدان أمريكا الوسطى في تنفيذ المشاريع التي اعتبرت ذات أولوية في الخطة؛

٧ - **تعترف** بالجهود التي بذلتها حكومة السلفادور من أجل التصدي بطريقة فعالة للاحتياجات الناجمة عن الزلازل التي أصابت البلد في أوائل عام ٢٠٠١؛

٨ - **تعرب عن تقديرها** لما أبداه المجتمع الدولي من استجابة قيمة وسريعة إزاء الكوارث الطبيعية الخطيرة التي اجتاحت المنطقة، ولا سيما الزلازل التي أصابت السلفادور في أوائل عام ٢٠٠١، مما يدل على التضامن القائم بين الشعوب على الدوام؛ وكذلك تحث المجتمع الدولي المتعاون على مواصلة تقديم التبرعات اللازمة لتكميل الجهود الوطنية المبذولة من أجل إعادة تعمير البلد؛

٩ - **ترحب** بإعلان غواتيمالا الثاني[٦]، الذي يستهدف اتخاذ التدابير اللازمة لتفادي مواطن الضعف والتخفيف من آثار الكوارث الطبيعية؛

١٠ - **ترحب أيضا** بالتقدم المحرز في تنفيذ اتفاقات السلام المتعلقة بغواتيمالا، وتحض جميع الأطراف على اتخاذ تدابير إضافية من أجل الوفاء بالالتزامات الواردة في اتفاقات السلام، ولا سيما فيما يتعلق بالاتفاق الضريبي والاتفاق بشأن هوية وحقوق الشعوب الأصلية، علاوة على توصيات لجنة استيضاح التاريخ، وتحض جميع قطاعات المجتمع على مضافرة الجهود والعمل بإقدام وعزم على توطيد السلام؛

١١ - **تطلب** إلى الأمين العام وهيئات منظومة الأمم المتحدة وبرامجها ذات الصلة وإلى المجتمع الدولي مواصلة دعم تنفيذ جميع اتفاقات السلام في غواتيمالا والتحقق من تنفيذ تلك الاتفاقات التي وقِّعت تحت رعاية الأمم المتحدة، والتي يعتبر الالتزام بها شرطا أساسيا لإقامة سلام وطيد ودائم في ذلك البلد، واعتبار تنفيذ اتفاقات السلام إطارا لبرامجها

ومشاريعها المتعلقة بتقديم المساعدة التقنية والمالية، مع التأكيد على أهمية وجود تعاون وثيق على الدوام فيما بينها في سياق إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية لغواتيمالا؛

١٢ - **تعرب عن تقديرها مع الارتياح** لشعب وحكومة السلفادور لما بذلاه من جهود للوفاء بالالتزامات الواردة في اتفاقات السلام بنجاح، الأمر الذي أسهم كثيرا في تعزيز عملية إرساء الديمقراطية في ذلك البلد؛

١٣ - **تسلم** بأهمية منظومة التكامل في أمريكا الوسطى بوصفها الهيئة المنشأة لتنسيق ومواءمة الجهود المبذولة من أجل تحقيق التكامل، وتهيب بالمجتمع الدولي ومنظومة الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية، من حكومية وغير حكومية، توفير التعاون الفعال من أجل زيادة قدرة منظومة التكامل في أمريكا الوسطى وكفاءتها في الاضطلاع بولايتها؛

١٤ - **تشيد** بالجهود المبذولة في منطقة أمريكا الوسطى من أجل تحقيق التكامل، مثل الإعلان الثلاثي الصادر عن السلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا، وكذلك الاتحاد الجمركي المقام بين هذه البلدان نفسها، كتدابير لتعزيز التكامل، مع مراعاة المراحل المختلفة للتنمية، عن طريق آلية عملية ومفتوحة أمام مشاركة سائر بلدان المنطقة؛ وتشيد بما أحرز من تقدم مؤخرا فيما يتصل بمركز الحدود المشترك بين أربعة بلدان (السلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا وهندوراس) في بينياس بلانكاس، بنيكاراغوا، الذي بدأ العمل به في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١؛ وبتوحيد هذه الجمارك انضم ١٢ مركزا حدوديا جرى التوحيد بينها بشكل ثنائي وثلاثي وبين البلدان الأربعة؛

١٥ - **تشجع** حكومات أمريكا الوسطى على مواصلة تحمل مسؤولياتها التاريخية بالوفاء تماما بالالتزامات التي تعهدت بها في الاتفاقات الوطنية والإقليمية والدولية، وبخاصة الاتفاقات لتعزيز وحماية حقوق الإنسان، من أجل تنفيذ البرنامج الاجتماعي الرامي إلى القضاء على الفقر والبطالة، وإقامة مجتمع أكثر عدلا وإنصافا، وتحسين الأمن العام، وتدعيم السلطة القضائية، وتوطيد دعائم إدارة عامة حديثة ومتسمة بالشفافية، والقضاء على الفساد، وعلى الإفلات من العقاب، وعلى أعمال الإرهاب وأنشطة الاتجار بالمخدرات والأسلحة، باعتبار أن كل هذه التدابير ضرورية وملحة لإقامة سلام وطيد ودائم في المنطقة؛

١٦ - **تعرب من جديد عن بالغ تقديرها** للأمين العام وممثليه الخاصين، ولمجموعتي البلدان المعنية بعمليات السلام في السلفادور (اسبانيا، وفنزويلا، وكولومبيا، والمكسيك، والولايات المتحدة الأمريكية)، وفي غواتيمالا (اسبانيا، وفنزويلا، وكولومبيا، والمكسيك والنرويج والولايات المتحدة الأمريكية)؛ ولمجموعة تقديم الدعم لنيكاراغوا (إسبانيا، والسويد، وكندا، والمكسيك، وهولندا)؛ وللاتحاد الأوروبي، وكذلك للبلدان الأخرى التي

قدمت مساهمات كبيرة، وللمجتمع الدولي بوجه عام لما أبداه من دعم وتضامن في بناء السلام والديمقراطية والتنمية في أمريكا الوسطى؛

١٧ - **تؤكد من جديد** أهمية التعاون الدولي، ولا سيما التعاون من جانب هيئات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها والجهات المانحة، في المرحلة الجديدة لإقامة السلام الوطيد والدائم والديمقراطية في أمريكا الوسطى، وتحثها على الاستمرار في دعم الجهود التي تبذلها شعوب أمريكا الوسطى من أجل تحقيق تلك الأهداف؛

١٨ - **تحيط علما مع الارتياح** بما أبدته حكومات أمريكا الوسطى من تصميم راسخ على تسوية خلافاتها بالوسائل السلمية، تجنبا لأي تعثر للجهود الرامية إلى إقامة سلام وطيد ودائم في المنطقة؛

١٩ - **تطلب** إلى الأمين العام أن يواصل تقديم دعمه الكامل إلى مبادرات وأنشطة حكومات أمريكا الوسطى، وبصفة خاصة إلى الجهود التي تبذلها لتوطيد السلام والديمقراطية عن طريق تعزيز التكامل وتنفيذ البرنامج الشامل للتنمية المستدامة، مشددة على أمور منها الآثار المحتملة المترتبة على الكوارث الطبيعية، ومن بينها الآثار المترتبة على إعصار ميتش، التي لم يتسن التغلب عليها حتى الآن، بالنسبة لعمليات السلام والاقتصادات الضعيفة لبلدان المنطقة، وأن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار؛

٢٠ - **تقرر** أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها السابعة والخمسين البند المعنون ”الحالة في أمريكا الوسطى: إجراءات إقامة سلام وطيد ودائم والتقدم المحرز في تشكيل منطقة سلام وحرية وديمقراطية وتنمية“.